

على تسهيل مهمة القوى الفلسطينية في ميادين العمل والاقامة والتعليم والتنقل في المنطقة العربية. إن ذلك يقوّي، في التحليل الأول والأخير، فرص الصمود الفلسطيني على المواجهة السكانية المفروضة على الشعب الفلسطيني من قبل المشروع الاستيطاني الصهيوني.

○ ضرورة منح مزيد من العناية للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للقوى الفلسطينية تحت الاحتلال الصهيوني منذ العام ١٩٤٨، للارتقاء بمستوى الخطر الذي تمثله على تطور الكيان الاستيطاني الصهيوني.

○ الاهتمام بمواقف الدول التي تحوي أقليات يهودية، بغرض الحؤول دون هجرة هذه الأقليات الى فلسطين، مع إشعار هذه الدول بأن هذه الهجرة تمثل حقناً بشرياً للنموذج الاستيطاني الصهيوني في المنطقة العربية.

○ اعتماد مخطط عربي منظم لتشجيع تيارات الهجرة اليهودية المعاكسة الى خارج الكيان الصهيوني، وبخاصة بعد أن اكتشفت قوى يهودية كثيرة - كبعض اليهود الشرقيين - مدى عمق هذا الكيان، وعمق الحل الصهيوني، وعنصرية المؤسسات الحاكمة الاسرائيلية ضدهم^(٦٧).

○ وأخيراً، يظل من الأهمية بمكان، بالنسبة الى صانع القرار الفلسطيني، والعربي، اعتبار البعد السكاني، وتطوره، على الجانب الاسرائيلي - الصهيوني كأحد محددات سلوك السياسة الاسرائيلية تجاه المنطقة العربية، بعامه، ومستقبل تسوية القضية الفلسطينية، بخاصة. ومن ثمّ، فإن مراقبة تطور المسألة السكانية، ومواقف القوى السياسية الحاكمة في المجتمع الاستيطاني الاسرائيلي منها، تضيف مفتاحاً جديداً الى عملية فهم سلوك السياسة الاسرائيلية في المنطقة.

(٩) د. قاسم، مصدر سبق ذكره، ص ٧٣؛ ود. اسامة الغزالي حرب، مستقبل الصراع العربي - الاسرائيلي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٧، ص ٥٠.

(١٠) د. جمال حمدان، استراتيجيات الاستعمار والتحرير، القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٣، ص ١٣٨.

(١١) المصدر نفسه، ص ١٠٨.

(١٢) المصدر نفسه، ص ١٠٨ - ١١٣.

(١٣) للمزيد راجع د. والتر رودني، اوروبا والتخلف في افريقيا (ترجمة أحمد القصير)، الكويت: وزارة الثقافة، سلسلة عالم المعرفة، الرقم ١٣٢، ١٩٨٨، ص ١٣٥ - ٢١٢؛ وجون هنريك كلارك وفينسنت هاردينغ، تجارة الرق والرقيق، القاهرة: كتاب الهلال، ١٩٨١.

(١٤) انظر وليام فهيم، «موجات الهجرة الصهيونية الى فلسطين»، في السيد يس ود. علي الدين هلال (إشراف وتحرير)، الاستعمار الاستيطاني

(١) د. قاسم عبده قاسم، رؤية اسرائيلية للحروب الصليبية، القاهرة: دار الموقف العربي، ١٩٨٣، ص ٧٠؛ نقلاً عن Praver, J.; *The World of Crusaders*, New York and Jerusalem: 1972

(٢) المصدر نفسه، ص ٧١.

(٣) د. هيثم الكيلاني، «الصليبية والصهيونية: دراسة مقارنة»، شؤون عربية (تونس)، العدد ٥٢، كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧، ص ٣٩.

(٤) يهوشع براون، «المنطقة الاستراتيجية السياسية في النظرية الامنية الصليبية»، العمق الاستراتيجي في الحروب الحديثة، عمان: دار الجليل للنشر، ١٩٨٧، ص ٢٢.

(٥) د. الكيلاني، مصدر سبق ذكره، ص ٣٩.

(٦) د. قاسم، مصدر سبق ذكره، ص ٧١.

(٧) المصدر نفسه، ص ٧٣.

(٨) براون، مصدر سبق ذكره، ص ٣٦.